

62 - فقه المعاملة مع الخلق | دورة الاستعداد لرمضان 1441هـ -

القومَةُ لله

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الريانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:00:00

اولا انا اح恨كم في الله. واسأله جل جلاله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل. امين. وان ينجينا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. وهذه دورة الاستعداد لرمضان الف واربعمائة واربعون - 00:00:44

وعنوانها القومَةُ لله اني اعظكم بواحدة. مم. ان تقوموا لله والقومَةُ لله ايها الاخوة اذا قلنا انها قومَةٌ حقيقة يعني الانسان فعلا وقف يعني الواحد احيانا يقول لك كده انا وقف على حيلي - 00:01:02

انا الحمد لله قدرت اقف انا يا دوبك بدأت اقوم اذا كانت القومَةُ حقيقة انك قمت لله وقف قلبك لله سبحانه وتعالى فانك لا شك ستستثير شياطين الناس والجن عليك - 00:01:29

وانت طول عمرك نايم ناس كتير سعداء ان انت نايم. نايم في نوم الغفلة لا بتقول حلال ولا حرام ولا بتقول يجوز ولا يجوز ولا بتقول هم فهعمل ولا هسوبي - 00:01:51

مرحبا ومرح نفسك. ساعة ما تقف بقى وتقول حلال حرام يجوز يجوز ينفع ما ينفعش تبدأ الحرب فلذلك نحتاج الى فقه المعاملة مع الخلق هذه الوقفة في فقه المعاملة مع الخلق - 00:02:09

مع البشر هبدأ اتعامل مع الناس ازاي اقدر اتعامل مع الناس وامشي لربنا لان الخطير الاكبر ان الناس دي تعطلك عن ربنا انها توقعك بعد ما قمت قال رسول الله. صلى الله عليه وسلم. يوشك ان يكون خير مال المرء المسلم - 00:02:38

غمي يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بيده من الفتنة ان الانسان يفر من الناس دي بعيد عنهم. لا شك ان العزلة اسلم لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان تختلط الناس وتصبر على اذاهم ان تختلط الناس وتصبر على اذاهم - 00:03:05

خير لك من ان تعتزلهم ولا تصبر على اذاهم انا مضططر للتعامل مع الخلق انا عايش في بيئه وفي مجتمع وعايش لي حياتي لي زوجة ولد اولاد وباروح الشغل واتعامل مع زملائي الشغل وصاحب الشغل ومدير الشغل وباتعامل انا في كلية طالب - 00:03:33

في كلية بروح الكلية واتعامل مع صبيان وبنات ومعدين ودكتاترة وبخارج وبركب مواصلات وباتعامل مع الركاب ومع السوق وبروح اشتري من البقال وبدخل المول عشان اشتري حياة اعمل ايه وانا عارف ان كل ده بيهدني - 00:03:54

كيف يقوم قلبك وانت تعامل القلب واحد لا تعامل الناس على انك رب تحكم فيهم وتقرب هي دي القضية انت مش الله. هم. انت مش رب. انت عبد زيك زيهم - 00:04:17

ولك اخطاء زيهم ويمكن اكتر منهم عشان كده قلنا ان ان المعصية التي هي اكبر من الشرك منازعة الله في ربوبيته والهيبة يقول الله في الحديث القدسي العظمة ازارى - 00:04:48

والكبيراء ردائي. فمن نازعني واحدة منها قذفته في جهنم لا تعامل الناس ان انت الله تؤمر وتنهى وعايز تطاع مطلقا ان انت ربنا انت مش رب انت عبد ودائما الحديث اللي بيرعبني وبخاف اقوله دايما - 00:05:16

وبخاف اعلق عليه ربنا يعصمنا من الخطأ انه كان اخوان متواخيان احدهما مجتهد في العبادة والآخر مفرط على نفسه وكان المجتهد

يقول للمفرط اقصر فيقول المفرط دعني وربى فرآه يوما - 00:05:49

المجتهد رأى العاصي المطبيع رأى العاصي انت راجل ملتحي و بتقوم الفجر و اخوك ما بيقومش. انت بتحفظ قرآن وهو بيسمع اغاني.

وانت كل ما تشوفه تقول له اقصر يا عم كفایة كده يا عم ارحم نفسك - 00:06:20

يا عم اتق الله. يا عم بطل معاصي فرآه يوما على بعض المعاصي فقال له اتق الله واقصر. فقال هل ارسلت علي رقبيا ام بعثت علي

حسبيا؟ ذرني قال له انت ما لك وما لي! ما تسيبني في حالي - 00:06:37

سبني لربنا يا اخي بقائي والله لا يغفر الله لك فقال الله من ذا الذي يتأنى علي؟ غفرت له واحبطة عملك غفر لل العاصي المقصري. واحبطة

عمل المجتهد. الذي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:06:55

زي ما قلتم ما قلت لكم انا مش قادر اعلق على الحديث ده بس بيقول لنا كلمة واحدة ما تباقاش الله اما تأمر بالمعروف وتنهى عن

المنكر كبعد مش هقول له والله لا يغفر لك. ما اقولش بقى ده فلان ده من اهل النار - 00:07:21

ده فلان ده من آآ ده ملعون ده فاجر دفندنا كافر ده فلان ده مشرك ده فلان ده ظالم ده فاسق ما تتعاملش مع الناس

على انك - 00:07:46

الى رب بتحكم انت عبد زيك زي الناس عاصي زيهما واكتر ولا تعامل الناس على انكنبي معصوم ولا ترى نفسك افضل من احد برضه

من اخطر الایات اللي بتوجهنا وتحاسبنا - 00:08:01

قال تعالى قال تعالى الم تر الى الذين يذكرون انفسهم بل الله يذكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا. انظر كيف يفترون على الله الكذب

وكفى به اسماء مبينا اللي بيذكي نفسه اللي بيقول انا ملتزم من عشرين سنة - 00:08:26

انا حافظ القرآن. انا عارف ربنا كويس انا اعرف ربنا اكتر منك انا بصلني قبل ما تتولد انا اللي بيقول انا ده النية الشاخصة دي ربنا

بيقول انظر كيف يفترون على الله الكذب - 00:09:01

قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم الا اخبركم بخيركم قال رجل بلى يا رسول الله اخبرنا بخيرنا من شرنا.

قال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره - 00:09:20

وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شر في فقه التعامل مع الخلق لا تتحقر احدا ولا تزدريه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بحسب امرى من الشر ان يحقر اخاه المسلم - 00:09:47

انشغل بنفسك وباصلاح نفسك اعزز العصابة ارحم العاصي وسل وسل الله العافية قال ابن القيم في التعليق

على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدهم فليقيم عليها الحد ولا يشرب - 00:10:13

ولا يسرب يعني لا يغير يعني ابنك سرق اضربه او ادبه او فهمه وما تقدعش كل شوية تقول له حرامي يا حرامي ده انت سرقت فاهم

ولا يسرب قال ايه - 00:10:47

واحد انت شفت واحد بيعصي ربنا وبعدين ربنا تاب عليه. فما تقولش ايه يا عم ده انت كنت امبارح آآ لا يغير تعيرك لاخيك بمعصيته

شر من معصيته ابن القيم بيقول ايه - 00:11:06

قال فالصوت الذي جلد به الزاني بيد مقلب القلوب ما تضمنش انك بكرة انت اللي تجلد به. اللهم عافهم ولا تبتلينا يا رب آآ ايضا في

فقه التعامل مع الخلق ان تعلم انه لا يسلم احد - 00:11:27

من ازى الخلق اللي عايز يعيش في الدنيا دي ما حدش يزعله. ولا حد يهينه وكل الناس تحبه وما يسمعش اذى ولا يحصل له ضرر

بيقى واهم الكلام ده في الجنة مش هنا - 00:11:57

في الدنيا دي لم يسلم احد من الاذى قال رسول الله ما احده اصبر على اذى سمعه من الله. جل جلاله قال سبحانه وتعالى ان الذين

يؤذون الله ورسوله ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو ازن. يبقى لما توطن نفسك على ان الازى حاصل حاصل - 00:12:17

فما تزعلش بقى جاء رجل الى الحسن البصري قال ان قوما يجلسون مجلسك ويتبعون سقط كلامك قال له في ناس بيجهوا يقعدوا

في الدرس بتاعي ويكتبوا الغلط الاخطاء اللي انت بتخبط فيها فقال اجلس يا اخي. والله لقد اطمعت نفسي في الجنة فطمعت -

00:12:49

واطمعت نفسي في الحور العين فطمعت واطمعت نفسي في السلامه من الناس فلم تطبع. قال له خلي اللي يكتب يا عم خلي اللي يقول يقول ما تشغلش انا عارف ان الناس هتأذيني. وانا موطن نفسي على دي - 00:13:09

وراضيها لله سبحانه وتعالى فالازى حاصل وواصل حتى لله ورسوله. فكيف تعصم انت منه ان تعلم ان الخلق مربوبون مقهورون مربوبون باقدارهم ان الخلق مربوبون مقهورون مربوبون باقدارهم. الخلق دول - 00:13:23

ما بيعملش حاجة الا بقدر ربنا قال وان عاقبتم فعاقبوا بمنه ما عوقبتم به يعني لو انت ماشي في الشارع كده وفوجئت واحد جه من وراك وراح طاخ ضاربك على ضهرك - 00:13:48

من حرك انك تضربه على ضهره القصاص. لكن خليك عارف ان الضربة دي هو ما زلمكش والشخص اللي ظلمك لكن ربنا ما ظلمكش. انت تستاهل الضربة دي واللي سلطوا عليك يضربك. الله. ربنا واللي حرك ايده في ضربك ربنا - 00:14:02

سبحانه وتعالى. عشان كده الحق سعيد بن جبير لما امر الحاجاج بقتله قال اما اعلم اما اني اعلم انك ظالم لي لكن الذي سلطك على ليس بظالم. قال له انت بتظلموني اه لكن ربنا مش ظالم انا استاهل - 00:14:21

فازلك ان تعلم ان الخلق مربوبون مقهورون مربوبون باقدارهم لما واحد سرقني هو زلمني بس انا اللي استاهل لاني وسقت في غير اميين انا اللي استاهل لان في جزء من فلوسي مفروض يتسرق - 00:14:42

فاهم ازاي؟ يعني هذا الانسان سارق وظالم لكن انا ربنا ما ظلمنيش. ربنا لما قدر علي ده ربنا لا ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. ان الله - 00:15:07

قال يظلم مثقال ذرة. سبحانه. خليك مؤمن وموقن بذلك ان تعلم ان الخلق مربوبون مقهورون مربوبون باقدارهم فتستفيد من هذه المعرفة سلاسة اشياء لما تبقى عارف ان الناس دول مش احرار مش بيعملوا برأيهم ده ربنا اللي مسييرهم ومقدر عليهم يعملوا اللي بيعملوه فيك ده - 00:15:23

نستفيد تلات حاجات امن الخلق منك حتى الكلب احنا قبل كده عالمة خوفك من الله ان يأمنك الخلق قال لان بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتك. اني اخاف الله - 00:15:51

بيقى اللي بيخاف من ربنا الناس ما تخافش منه اللي عايز الناس بتخافش منه بيزلم ويبين انه مش خايف من ربنا الخليفة المأمون كان راجل آآ طيب والله اعلم. والله اعلم - 00:16:15

المهم في مرة كان جالس في مجلسه وبعددين احتج شيء فنادي يا غلام يا غلام اللي هو مين الخدام الخدام بتاعه الغلام ده يعني شاريه بفلوسه عبد وده مين؟ خليفة المسلمين جنبيه الرجل بالصمصامة. المصمصة دي اللي هي السيف اللي بيذبح به - 00:16:40 فعمال ينده يا غلام. الواد ما ردش. يا غلام فدخل الغلام وهو ينفض بيديه ويقول ما لك يا سيدى يا غلام يا غلام يا غلام آيس للغلام ان يأكل ويشرب - 00:17:02

داخل بيشوح له ويبيقول له في ايه؟ عامل لنا هيصة يا غلام يا غلام بلاش اكل فنكس المأمون رأسه ساعة ثم قال اذا حستت اخلاق الرجل ساءت اخلاق الخدم اذا ساءت اخلاق الرجل حستت اخلاق الخاتم. ولسنا نستطيع ان تسوء اخلاقنا ليصلاح خدمنا - 00:17:17 اذا لقيت الرجل طيب تلاقي الخدامين بتوعه ما يعرفش يمشي كلامه وازا لقيته بقى قليل الادب وآآ ويخصم وبيضرب وبيشتم وبيطرد ماشيين زي الساعة نفس الشيء بنقول ايه كده؟ اللي بيخاف من ربنا - 00:17:56

الناس هتتجرأ عليه وهتأذيه اللي ما بيخافش من ربنا هتبقى ناس خايفه منه مرعوبة وماشيين زي الساعة انت تختار ايه انا هاخاف من ربنا واتحمل اذى الخلق قال يونس ابن عبدالاعلى قال لي الشافعي رحمه الله - 00:18:15

يا ابا موسى رضاء الناس غاية لا تدرك وليس الى السلامه من الناس سبيل فائز ما فيه صالح نفسك فالزمه ودع الناس وما هم فيه انت شف مصلحتك وسليب الناس بقى اللي يقول اللي يعمل يعمل - 00:18:42

وكلنا هنقابل ربنا وكل واحد يوم القيمة يأخذ حقه يأخذ حقه تستفيد من هذه المعرفة منك حتى الكلب مش هتازى حد ابدا لا تؤذى احدا. اجعلها قاعدة في حياتك ها. لا تؤذى احد. لا تؤذى احدا - 00:19:08

لا تؤذى احدا ما تأذىش حد ابدا لأده احنا كمان بنقول ايه احتمال الازى بزل الندى وكف الازى واحتمال الازى. قال الله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع قال سبحانه وتعالى - 00:19:30

والذين صبروا ابتلاء ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا. والذين صبروا ابتلاء وجه ربهم. واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا علانية ويدرؤون بالحسنة السيئة لا تؤذى احدا. لا تؤذى احدا. آانت تعلم من فن او فقه معاملة الخلق - 00:19:58

ان تعلم ان الناس ليسوا على درجة واحدة من الاخلاق او المعرفة فتعامل كل انسان وتحتمل معه على قدر عقله وعلمه وتربيته وحالة كنت لسه بكتب في كراسة الافكار آآ - 00:20:23

ان بعض الناس في هذه الدنيا يحتاج ان نعامله معاملة الاطفال وبعض الناس نعامله معاملة المجانين وبعض الناس نعامله معاملة به الاغبياء وبعض الناس فليس الناس كلهم على مستوى واحد في المعاملة - 00:20:56

مش بعامل الناس كلهم معاملة واحدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لنكشر في في وجوه اقوام وقلوبنا تلعنهم احيانا بيبتسم في وجه حد والرسول مش بيحبه ان شر الناس من - 00:21:23

عامله الناس بالحسنى اتقاء سخطه فزي ما قلت لك كده معاملة الناس مش زي بعضهم بتعامل واحد وبتشد عليه رغم انه حبيبك ما باعدلوش غلطة وواحد تاني باعدله كتير ما هو انا مش مش طايقه وبايده - 00:21:45

الانسان ينبغي ان هو يفهم دي في التعامل مع الناس مش كل الناس يتعاملوا معه نملة واحدة. زي ما قلت لك كده في ناس لازم تعامله زي معاملة الاطفال. ايه شاطر حبيبي ما شاء الله ممتاز - 00:22:07

وبعض الناس معاملة المجانين من فقه المعاملة مع الناس لا تتحدث في اسرار الناس ولا تتدخل فيما لا يعنيك ولا تتبع عورات الخلق ولا تزهر الشماتة باحد لا تبحث في اسرار الناس - 00:22:22

ما تدورش وتتخرب ورا حد واحد قلنا كتير ان المشغول بنفسه مشغول عن الناس ما بدورش ورا حد. انا مش فاضي انا كفاية علي عيوبى وقبل كده قلنا كلمة الامام - 00:22:49

لما ارسل له احد طلابه كان في طالب رحل الى شيخ قعد معه مدة وبعدين رجع بلده. فلما رجع بلده كتب للشيخ رسالة في يقول للشيخ انا وجدت في قومي فلان نمام وفلان مفتاح وفلان كزاب وفلان جايل وفلان في - 00:23:15

فقال له وقد استدلت على كثرة عيوبك بكثرة ذكرك لعيوب الناس. فانما يرى الانسان من عيوب الناس على قدر ما فيه منها اللي بيتبين عيوب الناس يبقى هو ايه؟ فيه - 00:23:36

في يعني واحد شاف واحد دلوقتي قام ماسك تليفونه وطلع برة قال لي على فكرة ده بيكلم واحدة في الحرام عرفت منين هو بيعملها. ايوة لمست. طب ما انت فاكرین اهو. بنقول ان بتاع الرجال الكهربائي بيبقى معه - 00:23:53

فك كده اسمه مفك تيست لما يحطوا في حته فيها كهربا ينور مدام نورت عندك يبقى ايه؟ يبقى هي فيك لمست انت عارف ده بيحصل لانك انت بتعمله فاذا رأيت نفسك تبحث عن - 00:24:11

عيوب الناس او تتحدس عن عيوب الناس وعورات الناس يبقى هي دي كلها فيك. لا تتبع عورات نقص الخلق ولا تزهر الشماتة باحد لا تحسد ولا تحقد ولا تظلم ولا تطمع - 00:24:28

والاخيرة لا تعادي احدا الا يكون لك اعداء الا من يعاديك بسبب دينك لا تعادي احدا من اهل القبلة من اهل الدين اهل الاسلام ما تعاديش حد. ما يباقاش حد عدوك - 00:24:45

والله اعلم باعدائكم اللي ربنا قال لنا في القرآن عدوهم هم اعداءنا. غير كده ما يباقاش فيه مسلم عدوك بسبب من الاسباب. احلكم في الله السلام عليكم ورحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية - 00:25:11
كتلة قلوب تحكمها قيم - 00:25:34